الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور - الجلفة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

التحفيز ودوره في زيادة التحصيل لدى تلاميذ التعليم المتوسط

"دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد لقليطي علي"

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

الطالب: سحوان بوعلام

الأستاذ المشرف: البروفيسور بوكربوط عز الدين

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عمراني	أستاذ التعليم العالي	زيان عاشور – الجلفة -	رئيسا
بوكربوط عز الدين	أستاذ محاضر – أ-	زيان عاشور – الجلفة -	مشرفا ومقررا
عايدي جمال	أستاذ محاضر – أ -	زيان عاشور – الجلفة -	مناقشا

الموسم الجامعي: 2026/2025

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء نحمد الله ونشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وبفضله وعظيم سلطانه وأعاننا على إنجاز هذا العمل وإتمامه والذي نرجو أن يكون في المستوى.

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان الجميل إلى الذي خص لنا من وقته واهتمامه وحسن توجيهه والذي لم يبخل علينا ورافقنا طول السنة نشكره على صبره وتعاونه وتشجيعه المتواصل لنا الأستاذ القدير" بوكربوط عزالدين"

كما نتقدم لجميع زملاء الدفعة الذين كانو نعم الأخوة وأساتذة قسم علم الاجتماع والطاقم الإداري والتربوي لمتوسطة الشهيد لقليطي علي.

الاهداء

إهــداء إلى ابنتي روميساء .

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع التحفيز المدرسي ودوره في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وذلك من منظور سوسيولوجي تربوي. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التحفيز المدرسي بأشكاله المختلفة – الداخلية والخارجية – وتحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستمارة أداةً رئيسيةً لجمع البيانات، وطُبِّقت على عيّنة قوامها (40) أستاذا من متوسطة الشهيد لقليطي علي. وقد توصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها: أن التحفيز المدرسي يؤثر تأثيراً إيجابياً ومباشراً على التحصيل الدراسي، وأن التحفيز الداخلي (الذاتي) أكثر فعالية من التحفيز الخارجي على المدى البعيد، وأن للمعلم دوراً محورياً في إثارة دافعية التعلم لدى التلاميذ، فضلاً عن أن البيئة المدرسية الإيجابية والأسرة تُسهمان بشكل فعّال في تعزيز التحفيز الدراسي.

Abstract :

This study deals with the topic of school motivation and its role in improving academic achievement among middle school students, from a sociological and educational perspective. The study aimed to reveal the relationship between school motivation in its various forms — intrinsic and extrinsic — and the improvement of students' academic performance.

The study adopted a descriptive-analytical approach, using a questionnaire as the main data collection tool, applied to a sample of 40 teachers. The study found that school motivation positively and directly affects academic achievement, and that intrinsic motivation is more effective than extrinsic motivation in the long run.

مقدمة

مقدمة

تحظى عملية التحصيل بأهمية بالغة في مجال التربية والتعليم، لأنها تساهم في تحقيق أهداف التدريس ومعالجة المعلومات، فيعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، فالحياة تعلم والتعلم حياة ذلك لأن الإنسان خلال حياته، من المهد إلى اللحد، يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه، وحل المشاكل، ولا يمكنه العيش ومواجهة صعوبات الحياة ومقتضياتها إلا بالتعلم الدائم، ولهذا فالتعلم عملية مستمرة باستمرار الحياة، فهي عملية بناء وتجديد للمعرفة والخبرة.

وفي ظل تراجع مستوى التعليم في أغلب البلدان العربية والإسلامية وتزايد مستوى الإحباط لدى المتعلمين، وفي ظل تزايد حرصهم الشديد على استعراض عضلاتهم في التشويش والعنف، ونفورهم من الأنشطة المدرسية، يكون من الأجدر التفكير في طرق وبدائل لدفعهم دفعا، وتشويقهم إلى الدروس والبرامج الدراسية، لذا تلعب دافعية الإنجاز والتحفيز دورا مهما في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، ولعل من أبرزها مجال التربية والتعليم.

ويعتبر التلميذ في مرحلة المتوسط محورا رئيسيا وبمثابة العمود الفقري في العملية التعليمية، حيث أنها الفترة التي يجب الكشف فيها عن المواهب والقدرات والابتكار والإبداع، وذلك إن ساعدناه ودعمناه فهي من المراحل ذات الإسهام الفعال في اكتساب الطفل المهارات، وقد أثبتت الدراسات التربوية أن الطفل في هذه المرحلة تنمو لديه مشاعر حب الدرا سة والتعلم إذا ما لقي سندا يستند إليه، ومرشدا يسدد خطاه، ومحفزا يستثير طاقته لكي يولد لديه دافع.

ويعتبر الأستاذ من أهم العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي، بل يمكننا أن نقول بحق أنه من القوى الفعالة في المجال الحيوي للتلاميذ، وعليه يتوقف نجاح الطفل وفشله، فله يستند الدور في تشكيل العلاقة الإنسانية بين أفراد المجتمع الدراسي في تربية ميول التلاميذ واتجاهاتهم.

وعلى هذا جاء موضوع بحثنا معنونا ب : دور التحفيز في زيادة التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة. ومن هذا المنطلق كانت دراستنا مقسمة إلى جزء نظري وآخر ميداني:
الجانب النظري: وتناولنا فيه ثلاثة فصول:

– الفصل الأول: خصص للبناء المنهجي للدراسة والذي يتمثل في الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، ثم تحديد المفاهيم، كما تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع للاستفادة منها، ثم تناولنا المقاربات السوسيولوجية الخاصة بالدراسة.

– الفصل الثاني: تناولنا فيه تحديد المفاهيم، محددات التحفيز الفعال، العوامل المساعدة في زيادة التحصيل الدراسي، تأثير التحفيز على التحصيل الدراسي، وأخيرا وبشيء من التفصيل التحفيز المدرسي في ظل أبعاد التحصيل الدراسي.

أما الجانب الميداني: فيه احتوى على مجالات الدراسة (المكاني، البشري ،الزمني)، وفرضيات الدراسة، بالإضافة إلى المنهج المستخدم في الدراسة، وأدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، عرض وتحليل النتائج في، مع مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات ، وأخيرا النتائج.

الباب الأول

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة

تمهـــيد

1* تحديد الإشكالية

2* أهمية الدراسة وأسباب اختيارها

3* أهداف الدراسة

4* فرضيات الدراسة

5* الدراسات السابقة

6* المداخل النظرية

- الإشكالية

تهدف العملية التربوية التعليمية إلى تحقيق الأهداف والغايات التي تسعى إلى إيصال المتعلم إلى مستوى مقبول من النمو في جوانب شخصيته وتطورها, حيث أصبحت التربية في الآونة الأخيرة تهتم بالمتعلم بالدرجة الأولى، إذ على أساسه بنيت العملية التربوية التعليمية. فالتعلم الفعال يتطلب من المتعلم التفكير في المعلومات لا أن يسجلها فقط، ذلك لأن حدوث التعلم والتغيير يعد المحك الحقيقي لكل عملية تربوية فما من فعل تربوي إلا وينتظر منه حصول تغييرات وتعديلات في سلوك المتعلم على المستويات المعرفية والوجدانية الحسية. ويعد تقييم حدوث التغيرات في السلوك المعرفي للمتعلم المتمثلة في التحصيل الدراسي من أبرز أولويات عمل أية عملية تعليمية حيث يتم عن طريق التحصيل الدراسي من أبرز أولويات عمل أية عملية تعليمية، حيث يتم عن طريق التحصيل معرفة الفعالية الكمية والنوعية للمؤسسات التعليمية فهو كالمحك والمعيار الذي يعتمد عليه في تحديد نجاح البرامج.

إذ يعرف التحصيل بأنه" درجة بلوغ المتعلم مستوى معينا في مادة أو مواد تحددها المنظومة التربوية وتعمل لتحقيق النجاح والوصول إلى درجة عالية من استيعاب المعارف في زمن معين وتحت شروط معينة"(علام، 2000، ص99).

بالإضافة لذلك لا يمكن أن تحدث عملية التعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، من بينها أسلوب التحفيز المدرسي، قد يكون عوامل داخلية نابعة من المتعلم كالاتجاه نحو الدراسة وإثبات الذات والرضا والالتزام والانضباط أو خارجية (معنوية ومادية) تدفعه للتعلم كالتعزيز الايجابي والمدح والتشجيع والثناء ومراعاة الفروق الفردية وإشراك التلاميذ في اتخاذ بعض قرارات، وتكريم المتفوقين والمتحسنين وتنويع استراتيجيات التدريس واستخدام نظام العلامات.. فالتحفيز المدرسي هو عملية إثارة ومساندة السلوك وتوجيهه نحو هدف التعلم.

ومرحلة التعليم المتوسط تعد من أدق المراحل التعليمية فهي الجسر الذي يعبره التلميذ من الطفولة نحو المراهقة، حيث تتبدل الدوافع وتتغير الاهتمامات، ومن هنا يبرز التحفيز كقوة دافعة للسلوك وموجهة له نحو تحقيق النجاح الدراسي.

وفي خضم هذه المعطيات تحدد سؤال الانطلاق كالتالي:

ـ هل للتحفيز المدرسي دور في زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

ولتضمين معالم الوضوح في سياقاتها المنهجية والمعرفية نبلور الأسئلة الفرعية التالية:

ـ ما علاقة الدافعية الذاتية بالتحصيل الوجداني لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

ـ ما علاقة الحوافز المادية والمعنوية بزيادة التحصيل المعرفي والمهاري لدى التلاميذ؟

2- فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

للتحفيز المدرسي دور في زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

للحوافز المادية علاقة بالتحصيل المعرفي لدى التلاميذ في المؤسسة.

لإثبات الذات علاقة بالتحصيل المهاري للتلاميذ داخل المؤسسة.

مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى:

- لاستخدام نظام العلامات وتقديم جوائز وشهادات تقدير علاقة بزيادة أداء الواجبات والمشاريع.
- للتعزيز الايجابي (مدح، تشجيع..) علاقة بزيادة الاهتمام بالمشاركة الصفية.

مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية:

- لرغبة التلميذ في التعلم دون إجبار علاقة بزيادة القدرة على التحليل والاستنتاج.
- للشعور بالانجاز والاهتمام والرضا عن الأداء دور في زيادة الاتجاه نحو الدراسة.

3- أهمية الدراسة وأسباب اختيارها

3-1 أهمية الدراسة:

ـ أهمية التحفيز المدرسي في مختلف مؤسسات التعليم وأبعادها باعتبارها مصدرا لإشباع حاجاتهم المختلفة وحل الكثير من المشكلات التي تعترضهم سواء ارتبط بمشاكل دراسية أو اجتماعية أو نفسية.

ـ يربط التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المرتفع في المؤسسات التعليمية قيمهم واتجاهاتهم وأهدافهم بقيم وأهداف المدرسة، ومنه تظهر أهمية التحصيل الدراسي بكافة أبعاده، كونه يساعد المؤسسات في معرفة العوامل التي تؤثر في مستوى التلميذ.

ـ تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيق الكفاءة والفعالية من خلال الاهتمام بالتلميذ، وتوجيهه لخدمة أهدافها من خلال تنمية قدرة التحصيل لديه الناجمة عن منطلقات الدافعية الذاتية وتنويع أساليب التدريس والتحفيز المادي والمعنوي. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحفيز مدرسي قادر على دفع التلاميذ وتشجيعهم وإلهامهم.

وهذا ما افتقرت إليه المؤسسة التربوية الجزائرية عبر مراحلها المختلفة. ومن خلال هذه الحيثيات جاءت الدراسة الموسومة ب" التحفيز المدرسي ودوره في زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة" كرؤية سوسيو تروبوية لبناء ثقافة تفعيل التحفيز المدرسي داخل السياق التربوي.

3-2 أسباب اختيار الموضوع:

1- الأسباب الذاتية:

ـ محاولة معرفة العلاقة بين أسلوب التحفيز المدرسي وزيادة التحصيل لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ـ الرغبة والميل في البحث في موضوع التحفيز المدرسي.

ـ الموضوع حسب تقديرنا يدخل في حدود الإمكانات المادية والعلمية والزمنية.

2- الأسباب الموضوعية:

ـ قابلية الموضوع للدراسة والبحث.

ـ الموضوع ذو صلة بالمشكلات التي تواجه المؤسسات التربوية.

4- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن مظاهر التحفيز المادي والمعنوي للتلاميذ في المؤسسة.
- محاولة الوقوف على آليات التشجيع الإبداعي للتلاميذ.
- معرفة محددات الدافعية الذاتية للتعلم.
- تقييم مستوى التحصيل الدراسي بأبعاده (المعرفي والمهاري، والوجداني) لدى التلاميذ محل الدراسة.
- التعرف على واقع ومستوى ارتباط التلاميذ وجدانيا تجاه المؤسسة.

5- الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة ميدانية للطالبة سيسبان فاطمة الزهراء بعنوان الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم.

طرحت الأسئلة التالية:

_ هل كلما انخفضت الدافعية للتعلم انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة؟

_ هل هناك فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط؟

_ هل هناك فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط؟

وللإجابة عن التساؤلات افترضت الفرضيات التالية:

_ كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة

_ هناك فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط

_ هناك فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط .

واعتمدت الباحثة في ذلك على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أدوات المقابلة وسجل المتابعة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها

هناك فرق دال إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.

الدراسة الثانية: دراسة عبد الله حمد محمد الجساسي" أثر الحوافز المادية و المعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية و التعليم بسلطنة عمان "سنة 2010 ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

تهدف الدراسة إلى :

_التعرف إلى أهم الحوافز المادية التي تقدم للعاملين بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

_التعرف على أثر الحوافز المعنوية والمادية في تحسين أداء العاملين بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم كذلك الإستبانة لجمع البيانات من مفردات الدراسة. فقد تناولت الدراسة الأولى الحوافز في التربية الإسلامية بشكل عام، وركزت على بعض الدوافع وأساليب التحفيز.

أما الدراسة الثانية فقد تناولت موضوع أساليب في التدريب، وتأثير ذلك على توجيه السلوك البشري، في حين الدراسة الثالثة فتناولت أثر الحوافز في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية والتعليم.

أما هذه الدراسة تعد الخطوة الأولى في دراسة أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية، فهي تبين مفهوم التحفيز وأهدافه وأنواعه وكيف يمكن تطبيقه في تعليم اللغة العربية ، وكيف يمكن أن يستفيد منها المعلم في تحفيز طلابه.

6- المداخل النظرية

6_1 نظرية التوقع لفكتور فروم

صاحب هذه النظرية هو" **فكتور فروم victor Vroom** " ومفادها أن الميل للعمل بطريقة معينة يعتمد على قوة التوقع، وذلك بأن العمل ستتبعه نتائج معينة وعلى رغبة الفرد في تلك النتائج" ، أي أن الاندفاع للعمل هو تتابع لرغبة الفرد في شيء، وتقديره لاحتمال أن سلوكه سيحقق له ما يريد. ويمكن القول أن هذه النظرية ركزت على تفسير عملية التحفيز من خلال العلاقات المتبادلة بين ثلاثة عوامل يتوقعها الفرد قبل تحديد الجهد المطلوب منه لبلوغ مستوى معين من الأداء، وتتمثل هذه العوامل في" :التوقع، قوة التأثير، المكافأة.

_ **التوقع:** أي أن يتوقع الطالب أن الجهد المبذول من طرفه سيؤدي إلى مستوى مرضي من العمل، الطالب يسأل غدا ذاكرت جيدا هل سأنجح؟، يتأثر بالثقة بالنفس، الخبرات السابقة، صعوبة المادة.

قوة التأثير: اعتقاد الفرد أن الأداء الناجح سيؤدي إلى مكافأة مجزية

المكافأة: تقدير الفرد للمكافأة وقوة تأثيرها على إشباع حاجاته الطالب يسال هل إذا حصلت على درجة عالية، هل سأكافأ من قبل المدرسة. (محمد بني يونس،180)

6_2 نظرية التعزيز:

وصاحبها" **سكينر B. Skinner** ومفادها أن العوامل البيئية هي التي تحدد السلوك، فالمعززات تتحكم في السلوك، أي أن النتائج التي تسبق استجابة الفرد، تزيد من احتمال تكرار ذلك السلوك مستقبلا." أي أن العوامل الخارجية، والظروف المحيطة بالفرد هي التي تحدد سلوكه، وليست التوقعات والحاجات، فالسلوك الذي يتبعه ثواب فإن احتمال تكراره كبير جدا، في حين أن السلوك الذي يليه عقاب فاحتمال تكراره ضعيف جدا. وعلى هذا الأساس حددت هذه النظرية طريقة تعامل الأشخاص مع الآخرين، وذلك بتعزيز سلوكياتهم الإيجابية وتقويتها، لضمان تكرارها من قبل الأشخاص المحفزين، وإضعاف السلوك المرفوض بالاعتماد على أساليب محفزة لتركه نهائيا(محمد علي الشهيب، 1990،ص172)

نظرية سكينر تمنح المعلم سلطة تصميم بيئة التعلم بوعي تام؛ فالفصل الذي يعزز فيه الجهد والتقدم لا النتيجة فقط ينتج طلابا أكثر مثابرة وتحصيلا.

3.6. نظرية هرم الحاجات

تعتبر هذه النظرية من أقدم النظريات التي قدمها" أبراهام ماسلو "عام 1943 من الركائز الأساسية في السياق التربوي، حيث تفسر العلاقة الدينامكية بين إشباع الاحتياجات الأساسية للطالب وقدرته على التحصيل الدراسي وأن أي نقص في هذه الحاجات يولد حالة من التوتر النفسي، فيجب أن يحصل الطالب على أقصى إشباع ممكن لكافة حاجياته لأن هذه الأخيرة تتحكم في سلوك الأفراد، وقد اقترح" ماسلو "تنظيما خاصا لمختلف الحاجيات التي تحرك الإنسان، ويأخذ هذا التنظيم شكلا هرميا، تش كل الدوافع البيولوجية أو الفيزيولوجية فيه القاعدة لا تكون كل المجاميع الخمس من الحاجات نشطة سوية وفي أن

واحد بل تنشط بالتتابع من الحاجات الفيزيولوجية إلى تحقيق الذات ويمكن تعريف هذه الحاجات على الترتيب كما يلي:

أ- **الحاجات المادية أو الفيزيولوجية:** وهي قاعدة الهرم، وتمثل أهم الأشياء الأساسية بالنسبة للإنسان منها(الطعام، الهواء، الماء، المسكن) الطالب الذي يعاني من الجوع أو الحرمان من النوم لن يمتلك لطاقة الذهنية للتركيز.

ب- **الحاجة إلى الأمن:** بعد أن يتم إشباع الحاجة الفسيولوجية يبدأ الإنسان بتطلع إلى الأمن الشعور بالاستقرار, (بيئة مدرسية خالية من التنمر)الخوف والقلق يغلقان مراكز التعلم في الدماغ.

ت - الحاجات الاجتماعية: تعني حاجة الفرد إلى الانتماء، ومن الأمور التي تغطي أو تشبع تلك الحاجة تكوين صداقات، قبول الآخرين للشخص وتقوم المدرسة بإشباع تلك الحاجة عن طريق إنشاء النوادي العلمية والثقافية والرياضية .

ث - الحاجات إلى التقدير : وهي حاجة الفرد لتنمية احترام الذات والحصول على قبول الآخرين له، والرغبة في تحقيق النجاح.

ج - الحاجة إلى الإنجاز : وهذه الحاجة تأتي في قمة الهرم وتبدأ بتحرك عندما يتم إشباع جميع الحاجات التي أسفل منها. هنا يصبح التعلم هدفا بحد ذاته وليس مجرد وسيلة للنجاح. (مولاي محمد،2004،ص89).

الفصل الثاني التحفيز المدرسي والتحصيل الدراسي

1_ مفهوم التحفيز

2_ أنواع التحفيز المدرسي

3_ مصادر التحفيز

4_ شروط الحوافز

5_ محددات التحفيز المدرسي

6_ دور الأستاذ في التحفيز

تمهيد

لقد كان ومازال التحفيز يستأثر بقدر كبير من الاهتمام خاصة بعد إدراك أهمية العنصر البشري في العملية الإنتاجية، وهذا لإسهامه في خلق تلك النوعيات من الأفراد ذات السلوك المتوازن والأداء المندفع العالي، بما يزيد من مستويات الإنتاج ويوثق الصلات والروابط مع مكونات التنظيم حتى يسود الاستقرار والثبات في كل أشكال العلاقات الموجودة وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1. التحفيز المدرسي

لغة: ورد في معجم القاموس المحيط للفيروز أبادي:

حفزه يحفزه دفعه من خلفه...و عن الأمر أعجله و أزعجه". (أبادي، 1301، صفحة 179)

اصطلاحا: تعددت تعريفات ومفاهيم التحفيز ومن هذه التعريفات ما أورده محمد زياد حمدان عن التحفيز: هو إحساس أو شعور أو عامل يثير التلميذ لخيارات سلوكية محددة.

وأشار بن محمد إلى أن التحفيز هو: عملية تحريك التلميذ سواء بفعل أو قول أو إشارة لأداء العمل بدافع ذاتي، مع الشعور بالسرور والشغف والتلهف، دون تذمر أو شكوى، و قد يصل به الحدّ إلى مستوى التضحية والفداء.

كما عرف أيضا على أنه: مجموعة العوامل التي تعمل على إثارة القوى الحركية في الإنسان والتي تؤثر على سلوكه وتصرفاته (عبد الرزاق ،2005 ,ص6)

ويعرف على أنه القوة التي تستثير الفرد لأداء أفضل، فيما إذا تمكنت الإدارة التحكم بهذه القوة وتوجيهها في إثارة الدافعية لبذل مجهود أكبر، وذلك عن طريق الربط وفق آلية معينة بين الوضعية الخارجية المتمثلة بالحوافز، والوضعية الداخلية التي تتعلق ببيئة العمل وبالفرد وخصائصه الفسيولوجية والثقافية والمهارية والمعرفية في مواقف معينة، ومن هذه المواقف مثلا الرضا الوظيفي(هلال، 2009،ص 6)

ويعرف التحفيز كالتالي: مجموعة العوامل التي تهيئها الإدارة والتي تهدف من خلالها لتحريك قدرات الفرد قدرات الفرد الإنسانية وإثارة قواها الكامنة مما يزيد من كفاءة أدائه لأعماله على نحو أكبر وأفضل وهذا بالشكل الذي يحقق أهدافه وإشباع كافة احتياجاته الإنسانية ورغباته (عبد العزيز شنيق،2007، ص 11)

يعد التحفيز المدرسي المحرك الأساسي للعملية التعليمية، وهو مجموعة من العوامل والقوى الداخلية والخارجية التي تدفع التلميذ نحو التعلم وتحقيق الأهداف الأكاديمية.

التعريف الإجرائي

إذن التحفيز المدرسي هو: مجموع الأساليب والإجراءات والوسائل التي يوظفها الفاعلون التربويون، بهدف إثارة رغبة التلميذ في التعلم وتنمية دافعيته نحو التحصيل الدراسي .

2 . أهمية التحفيز التربوي

- يساعد على المشاركة الفاعلة للمتعلم
- يساعد على تحقيق الحاجات النفسية للمتعلم (الحاجة إلى الأمن، الحاجات الفسيولوجية حاجات الانتماء، حاجات التقدير، حاجات تحقيق الذات
- يساعد على زيادة العلاقة بين المتعلم والمعلم
- يساعد على زيادة تحسين وتطوير الأفكار الإبداعية
- يساعد على زيادة الدافعية وقابلية التعلم
- يساعد على زيادة إيجاد جو من الإثارة والتنافس بين المتعلمين
- استثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم
- يجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي و في حياتهم المستقبلية.(إبراهيم و وآخرون،2004، ص118،119)

3. شروط التحفيز التربوي

حتى يؤدي التحفيز دوره الإيجابي لابدّ من توفر جملة من الشروط(زويلف،2000،ص6)

1. معرفة السبب: على التلميذ أن يفقه سبب الجزاء بدقة سواء أكان ثوابا أو عقابا، وعلى التلاميذ الآخرين أن يفقهوه و يقتنعوا به أيضا حتى يقتفوا أثره، و يجتهدوا في طلبه، لأن جهل المكافأ بالسبب يفقد المحفّز دوره وقيمته.

2. الوفاء والصدق وعدم التسويف لا ينبغي التماطل في تقديم الجائزة الموعود بها: لأن ذلك يفقدها قيمتها وأثرها التحفيزي .

3. لا ينحصر التحفيز على المتفوقين فقط: فالتلاميذ غير المتفوقين هم أحوج ما يكونون للتشجيع، فعادة ما يتأثر التلاميذ المتفوقين بالهدايا والتشجيع والتكريم، بينما يشعر غيرهم باليأس و القنوط والإحباط، لذلك يجب إيجاد الآليات لتحفيز غير المتفوقين.

4. اقتناص الفرص: على الأستاذ أن يكون حريصا على تصيد المواقف التي يكون التلميذ خلالها يقوم بعمل جيدّ، فيستغل الفرصة لتشجيعه والثناء على عمله وشكره.

5. أن يكون التحفيز شرطا لأداء الواجب: وهذا حتى لا يفقد الواجب قيمته، فالإفراط في تقديم المحفزات للتلميذ يمكن أن يكون له تأثير سلبي كأن يعتبر التلميذ المحفز شرطا لأداء

الواجب، وهذا يفقد الواجب مفهومه، لذا يجب عدم التركيز على التحفيز المادي وضرورة تدريب المتعلمين على القيام بواجباتهم

4. أنواع الحوافز

التحفيز بصورة عامة له أنواع وصور متعددة بحسب المجال الذي يراد إعمال التحفيز فيه. وعلى هذا الأساس، تعددت آراء الباحثين والخبراء التربويين، وتباينت في تحديد أنواع وصور التحفيز وأساليبه، حيث قسم علماء السلوك التحفيز إلى ثلاثة أمور:

حافز حب البقاء(وهو الحافز الفسيولوجي البيولوجي)

التحفيز الداخلي (وهو وجود الدافعية من ذات الإنسان لفعل معين)

التحفيز الخارجي (ويكون بإحدى وسيلتين الترغيب والترهيب)

وهنالك زوايا متعددة يمكن أن تصنف بموجبها الحوافز كما يذكرها ويوضحها **زويلف** بالشكل التالي: (علاء خ، 2007،ص10)

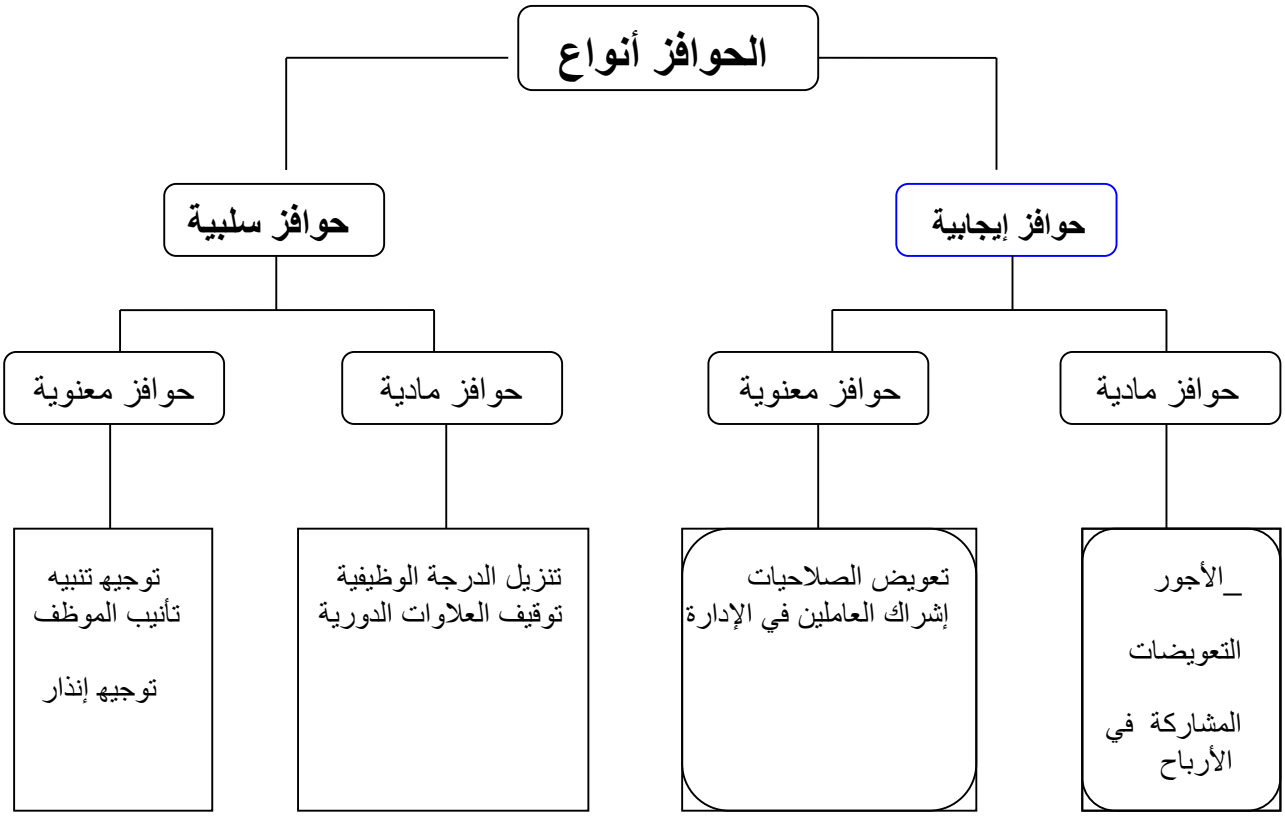

ويرى حمدان أن التحفيز وحوافز التعلم والتحصيل يمكن أن يكون ذاتي وداخلي يثير في التلميذ القيام بسلوك محدد لرغبته فيه أو لاستمتاعه الشخصي به. أو يتجنب التلميذ هذا السلوك لكرهه له أو عدم رغبته به. و يكون التحفيز أيضا خارجي بيئي يقوم نتيجتها التلميذ بسلوك أو واجبات التعلم للحصول على مكافأة نفسية أو اجتماعية أو مادية مثل المديح والتشجيع والهدايا والعطايا المتنوعة(محمد ز،,,ص12،15).

أما حافز التحصيل والحافز الاجتماعي هما أكثر الحوافز الإنسانية حسما لهذه التربية نظرا لكون التحصيل هو أولا المؤشر المادي المحسوس للتعلم الذي تبذل من أجله الأسرة والتلميذ نفسه والمدرسة والدولة، العمر والجهد والمال. ثم ثانيا لأن هذا التحصيل هو مادة تقدم ومستقبل التلميذ والأسرة وأما الحافز الاجتماعي هو الشعور بقبول الناس ورغبة في التعامل معهم والانتماء لهم والتعلم بمشاركتهم أو التعاون معهم.

والتربية المدرسية مع كونها عملية تنموية فكرية، هي أيضا عملية اجتماعية يتفاعل خلالها المعلمون والتلاميذ مع بعضهم، فيؤثرون ويتأثرون أفرادا ومجموعات إدراكيا وقيميا وسلوكي

حافز التحصيل هو الحاجة الفردية للتحصيل أو الإحساس بالكفاح للانجاز في الحصول على مستوى أعلى وأكثر كمالا وتفوقا. والتلميذ الذي يمتلك حافز التحصيل لا يركز على الماضي والمستقبل بقدر ما يهتم بإنجاز الحاضر على أساس أن هذا الحاضر، الناجح سيوفر له فرص النجاح في المستقبل.

وحافز الثواب هو ما يقدم للتلميذ من مكافأة نتيجة لما يقدمه من عمل مميز ويمارسه المعلم داخل الصف المدرسي وهو ثلاثة أنواع:

أ. التعزيز اللفظي مثل :أحسنت، بارك الله فيك، هذا شيء ممتاز...

ب. التعزيز الكتابي، وهو ما يكتبه المعلم على كراس التلميذ أو النشاط المقدم منها.

ج. التعزيز المادي" الجوائز العينية.(محمد ز,ص15،) .

5. دور الأستاذ في التحفيز

يتحفز التلاميذ للتعلم ويرغبون فيه، وتتوفر لهم بالتالي الإمكانات النفسية والمادية التي تساعدهم على تعلم أكثر للمادة إذا راعى المعلم في تعليمه المبادئ التالية :

1 ـ تركيز المعلم على أهداف التعليم دون الإجراءات والوسائل، يجب على المعلم أن يوفر فرصا كافي للتلاميذ لاختيار نوع النشاط الذي يلاءم قدراتهم ورغباتهم الفردية للتعلم فليس مهما أو عصيبا استعمال التلميذ لتقرير أو تمرين أو مشروع أثناء تحصيله للهدف أو المهارة بقدر أهمية المهارة نفسها. والمبدأ العام هنا أن يسمح للتلميذ باستعمال ما يشاء من الإجراءات والأنشطة أثناء تحقيقه للهدف التعليمي طالما كانت هذه تربوية ومفيدة لاهتمامه وتعلمه.

2 ـ ربط المعلم للمهمة التعلمية بمصالح واهتمامات التلاميذ وطبيعة رغباتهم وخبراتهم السابقة يتحقق قبول التلاميذ لعملية التعلم واستمتاعهم بها إذا استطاع المعلم إقناعهم بأهميته لحياتهم وخبراتهم الشخصية بواسطة عرضه عادة للمجالات التي يؤثر فيها عليهم والأغراض أو الحاجات التي يمكنهم الحصول عليها في المستقبل القريب أو البعيد بتعلمهم للمهارة أو المهمة.

3 ـ إن إقناع التلاميذ بأهمية التعلم وفائدته وبايجابية التغير الذي سيحصل في حياتهم يوقظ لديهم الشعور بضرورة نيل التعلم ويحفزهم للقيام بأنشطته وللمشارك الجادة الهادفة لتحصيل الهدف أو المهارة المطلوبة. تركيز المعلم على استعمال الحوافز الفردية الذاتية دون الخارجية المادية ، لأن النوع الأول أدوم وأكثر تأثير وواقعية لكونها نابعة من التلميذ ومرتبطة مباشرة بطبيعته وحاجاته.

4 ـ إن المنهج المناسب لقدرات التلاميذ ولغتهم وخبراتهم وأساليبهم في التعلم يثير فيهم الفضول العلمي والتعبير الذاتي والرغبة في العمل والمشاركة والتعلم. قيام المعلم بتوجيه التلميحات أو الرسائل أو المنبهات المناسبة لمهمة التعلم عن طريق الأسئلة غالبا يجب أن تجسد محتوى المهمة وتتصل بطبيعتها التنفيذية من حيث ملائمة الطرق والوسائل التعلمية المستخدمة في تحقيقها، يجب أن تعطى لهم الحرية كذلك لإبداء آرائهم واقتراحاتهم واختيار أساليب المشاركة التي تتفق مع ميولهم الفردية.

5 ـ ومن المفيد تربويا إجراء المعلم لنقاش عام مع التلاميذ في أول كل فترة أو فصل أو سنة

دراسية وتحديدهم معا للخطوط العامة للمنهج والأنشطة والخبرات التي سيقومون بها ومسؤولياتهم الفردية والجماعية نحو تحقيق الأهداف العامة المنهجية أو المدرسية. يثير هذا النقاش غالبا لدى التلاميذ الوعي بأهمية المادة وخبراتها في حياتهم وتعليمهم ويؤدي بالتالي إلى موافقة مبدئية أو التزام من جانبهم لتعلمها والقيام بأعبائها، كما يقلل من تسربهم ومشاكلهم السلوكية والروتينية خلال التعلم، ويمنح التعلمية التربوية بشكل عام السهولة والتلقائية والتشويق في الحدوث والتسلسل(محمد زياد حمدان،44)

6 ـ مساعدة المعلم للتلاميذ في اختيار أهداف واقعية فكرية أو اجتماعية أو اقتصادية، وتقسيمه للمادة الدراسية أو واجباتها إلى قطاعات محددة يقوم التلاميذ بتنفيذها على فترات قصيرة متسلسلة يسهل معها التعلم وتحقيق الأهداف. وتحفيزه للتلاميذ كذلك لتغيير أهدافهم الشخصية إذا كانت صعبة أو مثالية أو أعلى من قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية كما يجب أن تراعى خصائص المتعلمين وعلى وجه التحديد أساليبهم في التعلم. وأساليب التعلم هي على العموم ثلاثة أنواع مباشرة تتم بواسطة المعلم وتختص بالتلاميذ المذعنين الذين لديهم صفة الاعتماد على الغير في التوجيه والتعلم. وجماعية غير مباشرة من خلال الأقران ومناقشاتهم وأنشطتهم وتختص بالتلاميذ ذوي حوافز قوية للانتماء للغير والاعتراف من قبلهم وصداقتهم. ثم فردية مستقلة وتختص بالتلاميذ ذوي النزعات النفسية الانطوائية أو الثقة العالية بالنفس في التحصيل وتحقيق الذات. (محمد زياد حمدان45)

7 ـ توفير المعلم لظروف تعليمية مفيدة للتلاميذ من خلال أسلوب مرح متنوع الطرق والوسائل التعليمية، مشجعا لمحاولاتهم الفردية ومزودا إياهم بالتغذية الراجعة حول نوعية إنتاجهم.

8 ـ سحب المعلم للمشجعات والحوافز الخارجية والمادية تدريجا ... دون إسراع أو بطء شديدين وبصيغة منتظمة تتلاءم مع معدل تعلم التلاميذ وتقدمهم، إن الإسراع في سحب الحوافز الخارجية ينتج لدى التلاميذ كثيرا من الأخطاء، كما إن الإبطاء ينمى لديهم الاعتماد على الغير أو على الحوافز الخارجية في التعلم.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهـــد

1_ تعريف التحصيل الدراسي

2_ أنواع التحصيل الدراسي

3_ شروط التحصيل الجيد

4_ أهمية التحصيل الدراسي

5_ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6_ قياس التحصيل الدراسي

7_ العلاقة بين التحفيز والتحصيل الدراسي

1 التحصيل الدراسي:

لغة: من الفعل حصل، يحصل، تحصيلا، فقول حصل الشيء أي ثبت ورسخ والحاصل هو ما تبقى وثبت من سواه، نقول حصل الشيء أو العلم أي تحصل عليه.(ابن منظور،1999،ص153)

اصطلاحا: يرى" إبراهيم حسن "أن التحصيل الدراسي هو"كل أداء يقوم به طالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجة الاختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما(طاهر س،1991،ص114)

وحسب عبد الرحمان حامد عبد القادر التحصيل هو " الاكتساب للمعرفة والمهارة وهذا من ناحيتين

الناحية الأولى : تتصل بالمواد العلمية التي تقوم وتدرس بالمدارس على أنواع درجاتها.

الناحية الثانية : تتصل بالنشاطات التي يدرسها الإنسان بجد ومهارة في المدرسة كالفنون وخارج المدرسة كالمهن والصناعات. (عبد الرحمان،1957، 57)

أما صلاح الدين علام يرى بأن التحصيل هو عبارة عن مدى استيعاب التلميذ لما تعلم من خبرات معينة في مادة دراسة مقررة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ لما تعلمه في مادة دراسية في نهاية العام أو في الاختبارات التحصيلية. (علام،2000،ص99).

نستنتج من هذه التعاريف أن التحصيل الدراسي دليل على اكتساب التلميذ ما قدم إليه من معلومات أو ممارسة، كما أنه مرتبط بالتدريب وذلك في مجال التعليم والتعلم كما ركزت بعض التعاريف على الأداء والتقييم فالأداء والكفاءة التي يقدمها التلميذ يقدرها المعلم أو نقطة الاختبار أو معا.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحريرية أو الشفوية التي أعدتها المؤسسة التعليمية أو الباحث، وذلك في نهاية فترة زمنية محددة لتقييم مدى تحقيقه للأهداف التعليمية المقررة في مادة دراسية معينة.

2. أنواع التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي الجيد : هو سلوك يعبر عن تجاوز مستوى الأداء المتوقع من التلميذ في ضوء قدراته واستعداداته، وهو كذلك الحصول التلميذ على علامات متفوقة.

التحصيل الدراسي المتوسط : تكون نتائج التلميذ متوسطه أي لا هي مرتفعه أو متدنية

التحصيل الدراسي الضعيف : هي المستويات الأقل مما هو متوقع من الاستعدادات، فالتلميذ

هنا قد قصر في بلوغ مستوى معين من التحصيل.

3. شروط التحصيل الجيد:

التكرار: لحدوث التعلم لا بد من التكرار فلا يستطيع حفظ أي شيء دون ذلك عدة مرات.

الدفاعية: هو أن يكون الدافع نحو بل الجهد والطاقة للتعلم الموافق الجيد أو حل المشكلات

التشجيع الذاتي: وهو محاولة الاسترجاع أثناء المراجعة مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها

التوجيه والإرشاد: ثبت أن التحصيل الدراسي متصل بتوجيه المتعلم المرشد، يعني أهمية ما حصله ويعرف ماذا يريد، الإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل في مدة زمنية أقصر .

4. أهداف التحصيل الدراسي

– يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه من محتويات تلك المواد.

– الكشف عن قدرات التلميذ الخاصة أجري العمل رعايتها، متى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها لخدمة نفسه ومجتمعه معا.

–تحديد مدى فعالية وصلاحية كل التلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما

– تحديد وضعية أداء كل تلميذ ما هو مرغوب فيه أي ماذا تقدمه أو تدني عن النتائج المحصل عليها سابقا

– تمكن المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكد منها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة

– تحفيز المتعلم على المثابرة والدراسة والمزيد من التعلم

– تمكين التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ومعرفة رتبته من خلال مقارنته مع رتب زملائه في القسم

– اتخاذ القرارات الإدارية الخاصة بقبول وتحديد المستويات

– تكثيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة من استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ(العرفاوي ذهبية،2021،ص194).

5. أهمية التحصيل الدراسي:

– للتحصيل الدراسي مساهمة كبيرة في العملية التعليمية وذلك لأهميته الكبرى وتأثيره، حيث إنه يشير إلى مستوى الطلاب وإنجازهم

– يساعد في تطور قدرات الفرد والمجتمع وإشباع حاجاته وتحقيق التوافق النفسي وتقبل الفرد لذاته

- للتحصيل الدراسي دور مهم في ضخ الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع

- يحظى التحصيل الدراسي باهتمام كبير من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم الطالب في المستويات التعليمية المختلفة.

- وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي جيد يبث الثقة في نفسه ويبعد عنه التوتر والقلق

6. العوامل المؤثرة في التحصيل

تهدف العملية التربوية إلى تحقيق مستوى تحصيلي معقول وجيد وعليه فإن التحصيل الدراسي تؤثر عليه عوامل كثيرة ومتداخلة فيما بينها وهي كالأتي(محمد م، ص127):

1 _ العوامل الذاتية (الخاصة بالتلميذ)

القدرات العقلية: وتشمل الذكاء العام والقدرة على التركيز والذاكرة وسرعة الاستيعاب.

الدافعية: تعد الرغبة الداخلية للطالب في التعلم وتحقيق النجاح من أهم المحركات للتحصيل.

العادات الدراسية: مثل تنظيم الوقت وطرق المذاكرة الفعالة والالتزام بجدول يومي.

2 _ العوامل الأسرية:

المستوى الثقافي للوالدين: يلعب وعي الأهل بأهمية التعليم دورا كبيرا في تحفيز الأبناء.

الاستقرار الأسري: النزاعات الأسرية أو غياب الدعم العاطفي قد يشتت انتباه التلميذ ويقلل من تركيزه.

الإمكانات المادية: توفير بيئة هادئة دراسية والكتب والوسائل التعليمية المساعدة.

توقعات الوالدين: تشجيع الأهل وتوقعاتهم الايجابية ترفع من طموح التلميذ.

3 _ العوامل النفسية:

وهي الحالة الانفعالية للتلميذ والتي تتصل مباشرة بالحياة المدرسية له لأن التلميذ وحدة نفسية جسمية انفعالية، اجتماعية، متفاعلة ومتكاملة.(مصطفى ف،1969،ص85)

لذلك يعتبر الجانب النفسي مقوما للشخصية الإنسانية، فكما أن الحياة النفسية لها تأثير على الصحة النفسية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية للتلميذ لها أيضا تأثير على مستواه التحصيلي " لذلك قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره وقد أرجع العلماء أثر الجوانب النفسية والانفعالية في الفشل الدراسي لسببين:

أولا : التكيف الذاتي وسوء التكيف النفسي وهذا يصحب بالاضطرابات النفسية كحالات القلق التي يعاني منها التلميذ والتي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي.

ثانيا : الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف أن ينموا نموا اجتماعيا سليما فهم الأطفال المدللون الذين يكونون عاجزين على التكيف مع المحيط الاجتماعي المدرسي والشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي التي تتميز بها العوامل المنزلية والمؤثرة في تحصيل التلميذ.

4 _ العوامل المدرسية:

كفاءة المعلم: أسلوب الشرح والقدرة على توصيل المعلومة وبناء علاقة إيجابية مع الطلاب.

المناهج الدراسية: مدى ملاءمة المناهج لقدرات الطلاب وميولهم وطريقة عرضها.

البيئة الفيزيقية: تشمل الإضاءة والتهوية وتوفير المختبرات والوسائل التقنية الحديثة.

العلاقة مع الأقران: تأثير الزملاء قد يكون إيجابيا تنافس شريف أو سلبيا تشتيت أو تنمر.

خلاصة

لقد تناولنا في هذا الفصل موضوع التحفيز للتعلّم، لما له من أهمية بالغة، وارتباطه الوثيق بعملية التّعليم والتعلّم، فهو يمثل شرطا أساسيا من شروط هذه العملية.

تحدّثنا عن التحفيز والتحصيل بصفة عامة، أو لتعلم ثم الدافعية للتعلّم، ووظائفها، وعناصرها، وأسباب انخفاضها، وإبراز علاقة التحفيز بالتحصيل الدراسي، لنختم فصلنا هذا بالاتجاهات النظرية في دافعية التعلّم.

ليتبيّن لنا الدور الّذي يؤدّيه(التحفيز) في رفع نسبة القابلية للتعلّم، وتعديل السّلوك وتحركه نحو الأحسن وتعمل على استمراره من أجل تحقيق غاية معيّنة.

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: المقاربة المنهجية للدراسة

تمهيـــــد

1_ مجالات الدراسة

2_ المنهج المستخدم

3_ أدوات جمع البيانات

4_ أسلوب اختيار مجتمع البحث وخصائصه

5_ مناقشة وتحليل البيانات

6_ بيانات حول الدافعية الذاتية والتحصيل الوجداني

7_ بيانات حول الحوافز المعنوية والمادية والتحصيل المهاري والمعرفي

8_ الخاتمة: قراءة سوسيولوجية لنتائج الدراسة

1. مجالات الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الميدانية في أهمية التقنيات العلمية والمنهجية المتبعة في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج المناسب أدوات الاستقصاء الميداني المستخدمة، في خضم هذا الطرح تم بلورة مجموعة من الإجراءات المنهجية والمعرفية وفقا لموضوع البحث وللتساؤلات المنطلق منها في بداية الدراسة.

1.1. المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بمتوسط الشهيد لقليطي علي ولاية المسيلة والتي تقع ببلدية مناعة على جهة الجانب الشرقي، حيث تم افتتاحها لأول مرة سنة 1997.

2.1. المجال الزمني: يعبر المجال الزمني عن المدة التي يستغرقها الباحث لتجسيد واقع التحصيل الدراسي وذلك وفقا لسمات وخصائص المنهج الوصفي، ويمكن تقسيم المدة الزمنية إلى مرحلتين هما: ـ **المرحلة الأولى** حيث كان النزول للميدان لأول مرة يوم 2026/04/15 على الساعة 08:00 صباحا حيث تم إجراء مقابلة مع مدير المؤسسة، وكان الهدف منها وإيداع طلب التماس المساعدة على إجراء مقابلة ميدانية وتوزيع استمارات البحث، والتعرف أكثر على ميدان الدراسة.

المرحلة الثانية: امتدت هذه المرحلة من 2026/04/29 إلى غاية 2026/05/06 حيث خصصت هذه الفترة للقيام بعملية توزيع الاستمارات على عينة البحث، حيث سلمت 42 استمارة للناظر الذي تكفل بتوزيعها على عينة البحث وجمعها، تم استرجاع 40 استمارة. وضياع استمارتين.

3.1. المجال البشري: يشتغل بالمؤسسة محل الدراسة 42 أستاذ ينقسمون إلى34 مرسما و08 بين متربص ومتعاقد.

2. المنهج المستخدم في الدراسة:

للقيام بأي دراسة علمية وللوصول إلى حقائق معينة وجب إتباع منهج واضح ومحدد يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها وعليه فإن المناهج التي تطبق في دراسة الظواهر الاجتماعية تختلف وتتعدد بتعدد الموضوعات المدروسة لذا فإن اختيار منهج من بين عدة مناهج يعتمد على طبيعة الموضوع المدروس والأهداف المراد تحقيقها من خلاله وبهذا نجد المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة لها خصائصها وأبعادها ويقوم على جمع البيانات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها استنادا إلى البيانات المجملة حولها من أجل معرفة تأثير العوامل التي تتحكم فيها وبالتالي الوصول إلى نتائج.(حسن عثمان ح، ب ت،ص،24)

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب للدراسات التي تعتمد على الوصف وتشخيص الظواهر، ولأن دراستنا هذه تتناسب وخصائصه، فقد تم استخدامه باعتباره يساعد في الكشف عن واقع التحفيز الدراسي ومنه الوقوف على علاقته بالتحصيل المدرسي لدى تلاميذ المؤسسة محل الدراسة، من خلال اختبار فرضيات الدراسة بإثباتها أو نفيها..

3. أدوات جمع البيانات:

يركز الباحث على وسائل جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة أو الموضوع المراد دراسته واختبار التقنية أو الأداة المناسبة للوصول إلى حقائق إيجابية وسليمة تفسر الظاهرة المدروسة لتحديد العلاقة بين القيادة الداعمة والانتماء التنظيمي فقد استعنا بالأدوات التي لها صلة وثيقة بالظاهرة المدروسة داخل ميدان الدراسة وبذلك فالاستفادة كانت من الملاحظة المباشرة واستمارة المقابلة.

1.3. الملاحظة المباشرة: تعتبر تقنية الملاحظة المباشرة من بين تقنيات جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة وهي الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي. فهي المشاهدة أو المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة ما، تسجل الملاحظات عنها والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات (محمد الشريف ع.1996.صن118)، ويشاع استخدام أداة الملاحظة المباشرة كثيرا للتعرف على العديد من الأمور والمعلومات التي تفيد الموضوع والتعمق أكثر لمنطلقات الإشكالية في إطار الغوص وفهم أفراد العينة من خلال ممارستهم لمختلف نشاطاتهم وعلاقاتهم التي تشير إلى تطابق الواقع مع النظري، واستخدام هذه الأداة لملاحظة المظاهر التي تشير إلى التحصيل الدراسي والانضباط والاجتهاد والاندماج كمعالم تدعيميه لمدلولات المبحوثين.

2.3. الاستمارة: تعد الاستمارة من أكثر الأدوات الملائمة ف البحوث الوصفية وهي أداة أساسية لجمع البيانات أما باقي الأدوات فهي تقنيات مدعمة ومكملة لها.(زرواتي ر.،2002.ص،123)

وتعني الاستعانة بطريقة السؤال للحصول على معلومات معينة تتعلق بموضوع البحث (الجوهري ع وإبراهيم ع.2002، ص،275). واشتملت استمارة البحث على ثلاثة محاور بها30 سؤالا.

المحور الأول تضمن البيانات الشخصية للأساتذة وتضمن 04 أسئلة.

المحور الثاني متعلق بالتحفيز المدرسي واحتوى على14 سؤالا تتماشى ومؤشرات المحور.

المحور الثالث خاص بالتحصيل الدراسي به 10 أسئلة موزعة على ثلاثة محاور فرعية.

4. عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

يتكون مجتمع الدراسة من 40 فردا، وهو مجتمع محدود وصغير الحجم، مما يتيح إمكانية أسلوب الحصر الشامل، حيث تم جمع البيانات من جميع أفراد المجتمع لضمان دقة النتائج والشمولية.

عرض وتحليل النتائج

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	23	57.5
أنثى	17	42.5
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم الإجمال 40 فردا (أستاذا)، إذ نلاحظ أن 23 فردا يمثلون حجم الذكور (الأساتذة) بنسبة بلغت 57.5% وهي النسبة الغالبة في تمثيل عينة الدراسة، أما عدد الإناث (الأستاذات) قدر ب (17) بنسبة قدرت بـ 42.5 %.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من20إلى 30 سنة	08	%20
من 31 إلى 40 سنة	17	%42.5

من 41 إلى 50 سنة	12	%30.5
أكثر من 50 سنة	03	%7.5
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين يمثلون الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة كان عددهم 17 أستاذا وبنسبة قدرت بـ 42.5 %، أما عدد الأساتذة الذين يمثلون الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان عددهم 12 موظفا وبنسبة قدرت بـ 30.5 %، أما حجم الأساتذة الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة كان عددهم 08 أفراد يمثلون وبنسبة بلغت 20%، وكان عدد الأساتذة الذين تجاوزت أعمارهم 50 سنة (03) أساتذة وبنسبة قدرت ب 07.5%.

تظهر المعطيات في الجدول بأن 73% تتراوح أعمارهم بين 31 إلى 50 يعني أنهم في مرحلة تؤهلهم للعطاء إضافة إلى الخبرة التي يكونوا قد اكتسبوها في مثل هذه المرحلة.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات العمل في المؤسسة

الخبرة في التدريس	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
أقل من 10 سنوات	12	**%.30**
من 10 إلى 20 سنوات	14	**%35**
من 20 إلى 30 سنة	12	**%30**
أكثر من 30 سنة	02	**%5**
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 14 من أفراد عينة الدراسة يمثلون عدد الأساتذة من فئة سنة (10-20)بنسبة بلغت 35%، أما عدد الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات خدمة في التعليم فكان عددهم 12 موظفا وبنسبة قدرت بـ 30%، وكان عدد الموظفين الذين

ينتمون للمجال(20-30) سنة خدمة في التعليم فكان عددهم 12 موظفا وبنسبة قدرت بـ 30% وكان عدد الأساتذة الذين تزيد خبرتهم عن 30 سنة خدمة في المؤسسة (02) أستاذا وبنسبة قدرت ب 5%.

إذا نظرنا إلى الجدول نلاحظ أن 65% ينتمون إلى الفئة المحددة من (10-30) وهذا يعني تحكمهم في تقنيات التدريس، وفهم اتجاهات التلاميذ واحتياجاتهم، وأيضا القدرة على حل مشاكل التلاميذ، وبالتالي وجود خبرة كافية.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	22	**%55**
ماستر	17	**%42.5**
ماجستير	0	**%00**
دكتوراه	01	**%02.5**
إجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن 22 من أفراد عينة الدراسة يمثلون عدد الأساتذة مستوى ليسانس بنسبة بلغت 55%، أما عدد الأساتذة ذوي مستوى ماستر فقدر ب 17 أستاذا من أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت 42.5%، وكان عدد الأساتذة الذين يمثلون عدد الموظفين ذوي المستوى التعليمي المتوسط15 فردا بنسبة بلغت 35.7%، وكان عدد الأساتذة ذوي المستوى الجامعي دكتوراه 01 أستاذ بنسبة قدرت بـ 02.05%.

وهذا يرتبط بطبيعة التوظيف والشهادات المقبولة التقني فهي تحتاج إلى عمال مهرة وذوي خبرة بالإضافة إلى البنية الفيزيولوجية بغض النظر عن مستواهم التعليمي، إلا ذوي المستويات التعليمية العليا يشغلوا مناصب إدارية بمختلف مصالحها.

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضع المهني

الوضع المهني	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ تعليم متوسط	10	25
أستاذ تعليم متوسط قسم 1	17	42.5
أستاذ تعليم متوسط قسم 2	10	25
أستاذ مميز	03	7.5
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم الإجمال 40 فردا (أستاذا)، إذ نلاحظ أن 17 فردا يمثلون حجم الأساتذة ذوي الخبرة المتوسطة بنسبة بلغت 42.5% وهي النسبة الغالبة في تمثيل عينة الدراسة، أي بخبرة تدريس لا تقل عن ال7 سنوات.

المحور الأول خاص بالفرضية الفرعية الأولى

1-الحوافز الخارجية(مادية ومعنوية) والخصائص المهنية للأساتذة:

جدول رقم (06) يبن العلاقة بين الجنس والتحفيز المدرسي

تقديم الحوافز / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	21	91.5	02	08.6	23	100
أنثى	17	100	00	00	17	100
المجموع	38	95	02	05	40	100

المصدر س (01) ، س (16)

لغرض كشف العلاقة بين تقديم الحوافز للتلاميذ والجنس، يتطلب استقصاء" الخاصية النوعية" لمعرفة طبيعة الحوافز المقدمة من طرف الأساتذة في المؤسسة مجال الدراسة الحالية، وهذا بما يتماشى مع المعطيات الجدولية التي أقرت أن ما نسبته(100 %) من مفردات العينة" إناث" أكدت أنهن يقمن بتحفيز التلاميذ بكل الأشكال وبصفة دورية، في حين أن نسبة (91.5 %) من مفردات العينة" ذكور" أنهم يقومون بتحفيز التلاميذ بشكل دوري، وفي المقابل أوضحت (08.6%) ممثلة في (02) مفردات من العينة "ذكور" تؤكد على أنهم لا يقومون بتحفيز التلاميذ وان الدراسة متعلقة بإرادة التلاميذ وهي أمر داخلي وتحفيز التلاميذ لا علاقة له بزيادة التحصيل.

الجدول رقم (07) يبن العلاقة بين العمر والإشادة بمجهوده أمام زملاءه

الإشادة بمجهود التلميذ / السـن	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
من20إلى 30 سنة	08	100	00	00	08	100
من 31 إلى 40 سنة	15	88.2	02	11.8	15	100
من 41 إلى 50 سنة	12	100	00	00	12	100
أكثر من 50 سنة	03	100	00	00	03	100
المجموع	38	95	02	05	40	100

المصدر س (02) ، س (14)

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ توافقا شبه مطلق لدى عينة الدراسة, حيث أكد 95% من الأساتذة (38 من 40) على أهمية أو قيامهم بتقديم الحوافز للتلاميذ. هذا المؤشر يعكس وعيا تربويا مشتركا يتجاوز الفوارق العمرية، مما يدل على أن ثقافة التعزيز والتحفيز ركيزة أساسية لزيادة التحصيل. الفئة العمرية (30_40) هي الفئة الوحيدة التي سجلت استثناء(11.8%) التي ترى أن الاعتماد على الحوافز العاطفية والمادية لا تؤثر على التحصيل الدراسي.

التحفيز كقيمة ثابتة: لا يرتبط تقديم الحوافز في هذه الفترة بمتغير" العمر" بشكل طردي أو عكسي، بل هو ممارسة عامة. يؤكد الجدول أن الأساتذة في مختلف أعمارهم يجمعون على ضرورة تحفيز التلاميذ, مما يعكس نضجا مهنيا تربويا يجعل من التحفيز إستراتيجية تدريسية عابرة للأجيال.

الجدول رقم (08) يبين العلاقة بين الثناء والمدح وحرص التلميذ على تنظيم الكراس واحترام الواجبات

الثناء والمدح / تنظيم الكراس واحترام التوجيهات	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	38	95	02	08.6	23	100
لا	02	05	00	00	17	100
المجموع	40	100	02	05	40	100

المصدر س (16) ، س (26)

يكشف هذا الجدول عن علاقة بالغة الدلالة95% من الأساتذة أقروا بأن التلاميذ الذين يتلقون الثناء والمدح يُظهرون حرصاً على تنظيم كراساتهم واحترام التوجيهات، في مقابل 5% من العينة فقط أكدوا بأن تنظيم الكراريس واحترام التوجيهات أمر يخص التلميذ دون تأثير خارجي.

تُثبت هذه النتيجة فاعلية ما يُسمّيه دوركهايم بـ'الضغط الاجتماعي الناعم'، حيث يُشكّل الثناء والمدح شكلاً من أشكال الرقابة الاجتماعية الإيجابية التي تُوجّه التلميذ نحو الالتزام بالمعايير المؤسسية . كما تتقاطع هذه النتيجة مع مفهوم' التعزيز الرمزي 'عند بورديو، إذ يُمثّل الثناء العلني رأسمالاً رمزياً يسعى التلميذ إلى تحصيله ضمن منطق الحقل المدرسي.

الجدول رقم (09) يبين العلاقة بين تقديم الجوائز والشهادات وإقبال التلميذ على المادة بابتسامة ونشاط

تقديم الجوائز والشهادات / الإقبال على المادة بابتسامة ونشاط	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	30	75	05	12.5	30	100
لا	03	7.5	02	05	10	100
المجموع	33	82.5	07	17.5	40	100

المصدر س (14) ، س (23)

تُظهر بيانات هذا الجدول أن 75 % من الأساتذة أقروا بأن التلاميذ الذين يُقبلون على المادة بابتسامة ونشاط ينتمون إلى مجموعة تُقدَّم لها الجوائز والشهادات، بينما 25 % فقط من المبحوثين قالوا بأن التلاميذ لا يحتاجون إلى حوافز تدفعهم لبذل مجهود أكبر.

تُعزّز هذه النتائج نظرية التعلم الاجتماعي عند **باندورا**، تُؤكد أن السلوك يتشكّل من خلال التعزيز والمشاهدة. فتقديم الجوائز لا يُحفّز المُكافَأ فحسب، بل يُشكّل أيضا نماذج اجتماعية يستلهمها باقي التلاميذ. كما أن هذه البيانات تدعم الفرضية الفرعية الأولى للدراسة حول أثر الحوافز المادية على التحصيل.

مناقشة البيانات على ضوء الفرضية الأولى:

بعد التحليل والمناقشة للجداول السابقة التي ربطت علاقات مختلفة بين عدة متغيرات تنصب في إطار الفرضية الأولى، توصلنا إلى النتائج التالية:

- في خضم ما كشفته النتائج الإمبريقية للدراسة، دلت ما نسبته(100%) عن أثر الدافعية للتعلّم في التحصيل الدراسي عند التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط وإبراز العوامل المؤثرة فيها، أظهرت النتائج أنّ دافعية التعلم لدى الطالب لها أثر كبير على تحصيله الدراسي, مما يعني وجود علاقة ارتباطيه موجبة بينهما، فكلما زادت درجة الدافعية للتعلم زادت درجة التّحصيل الدراسي.

فالتلميذ في هذه المرحلة يحاول إثبات ذاته وإبراز قدرات، وتفاعله مع غيره كالزملاء والأساتذة والإداريين، فهذه العوامل تسهّل للطالب التّكيف داخل المناخ الدراسي السآئد، مما يؤدي به إلى التفاعل الإيجابي، فالقدرة على مواجهة الصعوبات وتحمّل المسؤولية مثلا أساسها الثقة بالنفس، التي من شأنها التأثير الإيجابي لتجنّب القلق والخوف من الامتحانات وتجنّب الرّسوب، وهذا ما قد يزيد من دافعيته واتّجاهه الإيجابي نحو الدراسة والتّحصيل الجيّد ،الذي تكون ثمرته التفوق والنجاح.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يتأكد لنا صحة الفرضية الفرعية الأولى: للتحفيز الخارجي (المادي والمعنوي) دور في زيادة التحصيل الوجداني.

المحور الثاني: خاص بالفرضية الفرعية الثانية

2- إثبات الذات وعلاقته بالتحصيل المهاري للتلاميذ:

الجدول رقم (10) يبين العلاقة بين استمرار التلميذ في المحاولة وإن كانت معقدة واستطاعته صياغة الأفكار والمفاهيم المشروحة بأسلوبه الخاص

الاستمرار في المحاولة / صياغة الأفكار والمفاهيم بأسلوبه الخاص	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	30	75	05	12.5	30	100
لا	03	7.5	02	05	10	100
المجموع	33	82.5	07	17.5	40	100

المصدر س (07) ، س (20)

من خلال المعطيات الجدولية في سياقاتها الكمية أكدت ما نسبته(75%) يمن المبحوثين العلاقة بين استمرار التلميذ في المحاولة لحل المسائل المعقدة وقدرته على صياغة الأفكار والمفاهيم بأسلوبه الخاص.

تتقاطع هذه الفقرة مع مفهوم' الإرادة التعليمية (Academic Will) 'الذي طرحه عدد من علماء الاجتماع التربوي، ويُشير إلى أن التلميذ الذي يستمر في محاولاته رغم صعوبة المسائل هو تلميذ طوّر' منطق الممارسة 'الأكاديمية بشكل يجعله قادراً على تحويل المعرفة من مستوى الحفظ إلى مستوى الفهم والتطبيق.

الجدول رقم (11) يبين العلاقة بين إثبات التلميذ لقدراته الشخصية وربط الدروس ببعضها واستخراج النتائج منها

إثبات التلميذ لقدراته الشخصية / ربط الدروس ببعضها واستخراج النتائج	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	**30**	**75**	**05**	**12.5**	**30**	**100**
لا	**03**	**7.5**	**02**	**05**	**10**	**100**
المجموع	**33**	**82.5**	**07**	**17.5**	**40**	**100**

المصدر س (08)، س (21)

يتناول هذا الجدول العلاقة بين إثبات التلميذ لقدراته الشخصية وقدرته على ربط الدروس ببعضها واستخراج النتائج منها.

إن فكرة إثبات القدرات الشخصية هي في جوهرها فعل هوياتي: التلميذ لا يُثبت قدراته لنفسه فحسب، بل يُثبتها للآخرين (المعلم، الزملاء، الأسرة) وهذا ما يُجسّد نظرية' الاعتراف الاجتماعي 'عند **أكسل هونيث**، التي تُؤكد أن الإنسان يحتاج إلى أن يُعترف به من طرف الآخرين كي يُطوّر هويته ويُنمّي قدراته.

الجدول رقم (12) يبين العلاقة بين تفضيل التلميذ للمهام التي تثبت ذكاءه وتميزه وطموحه للحصول على المراتب الأولى

المهام التي تثبت ذكاءه وتميزه / طموح التلميذ نيل المراتب الأولى	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	**35**	**87.5**	**02**	**05**	**37**	**100**
لا	**02**	**05**	**01**	**2.5**	**03**	**100**
المجموع	**37**	**82.5**	**03**	**7.5**	**40**	**100**

المصدر س (09)، س (22)

يُبيّن هذا الجدول العلاقة بين ميل التلميذ للمهام التي تُثبت ذكاءه وتميّزه وبين طموحه للحصول على المراتب الأولى.

التفسير السوسيولوجي: يرتبط هذا الجدول بظاهرة' التوجه نحو الإتقان مقابل التوجه نحو الأداء .'فالتلاميذ الذين يُفضّلون المهام التحدّية لا يسعون فقط للنتيجة المرتبة، بل يُقدّرون العملية ذاتها التحدي والاكتشاف. وهؤلاء هم الأقدر على استدامة التحصيل على المدى البعيد، لأن دافعيتهم داخلية لا خارجية. ويُمثّل هذا التمييز محوراً مركزياً في نظرية **دوايك** (Dweck) حول عقلية النمو مقابل عقلية الثبات.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية

من خلال المعطيات الإمبريقية في سياقاتها الكمية والكيفية تكشف لنا الشواهد الواقعية تفسير التحفيز الداخلي في علاقته بالتحصيل الوجداني من خلال مؤشراته الرغبة في التعلم دون أجبار والشعور بالاهتمام والانجاز والرضا عن الأداء وإثبات الذات والتفوق والتميز الدراسي ووفقا للفرضيات الفرعية ومؤشراتها نتوصل إلى النتائج التالية:

– دلت نسبة (100%) على الرغبة الذاتية في التعلم على زيادة التحصيل من خلال إثبات التلميذ لقدراته وتفضيله للمهام التي تبرز ذكاءه وتميزه واستمراره في المحاولة، ما يعني زيادة القدرة على ربط الدروس بعضها ببعض واستخراج النتائج وقدرته على صياغة الأفكار والمفاهيم المشروحة بأسلوبه الخاص كما هو مبين في الجدول رقم(11) و(12).

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يتأكد لنا صحة الفرضية الفرعية الثانية والقائلة بأن: للدافعية الذاتية دور في زيادة التحصيل الوجداني لتلاميذ التعليم المتوسط.

خاتمــة

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي توضح دور التحفيز والدافعية في زيادة التحصيل أهمها:

يعتبر التحفيز أحد أهم عوامل إيجاد الدافعية نحو التقدم في أي بيئة، خاصة البيئة التربوية، والتحفيز التربوي الإيجابي يأتي بنتائج مذهلة مقارنة بما قد يأتي به الترهيب والعقاب.

هناك أنواع عديدة للحوافز تختلف باختلاف كل معلم وهذا حسب خبرته ومعرفته بتلاميذه.

تستعمل المحفزات المعنوية أكثر من المادية من قبل المعلمين، ذلك لأن التلميذ خاصة في مرحلة التعليم المتوسط يحتاج إلى والتقدير ويحتاج إلى التوجيه والإرشاد.

مهما قيل عن المؤثرات العامة والواسعة في التحصيل الدراسي يبقى دور الأستاذ رئيسيا في سد فجوات النقص في التخطيط أو الإدارة والمتابعة، فيجب على الأستاذ أن يكون متعمقا بمبادئ علم النفس وعلم الاجتماع التربوي، ونظريات التعلم، والحوافز والفروق الفردية لكي يستطيع التعامل مع التلاميذ والقيام بعمله على أكمل وجه، وذلك بما يتلاءم مع خصائص وخلفيات التلاميذ. مهمة توفير الحوافز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معا وبعض المؤسسات الاجتماعية.

ويمكن القول بصفة عامة أ ن النتائج المتوصل إليها تسير مع التوقع العام، والتصور النظري الذي انطلقت منه هذه الدراسة، وأجابت عن الإشكالية المطروحة، وهذا ما يؤكد على ضرورة استخدام عملية التحفيز التعليمي ووجود برامج إرشادية لمساعدة التلاميذ على تحسين مستوى التحصيل الدراسي

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	مقدمــة	أ
	الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة	
01	تحديد الإشكالية	10
02	أهمية الدراسة وأسباب اختيارها	11
03	أهداف الدراسة	12
04	فرضيات الدراسة	13
05	الدراسات السابقة	14
06	المداخل النظرية	15
	الفصل الثاني التحفيز المدرسي	
01	مفهوم التحفيز	18
02	أنواع التحفيز المدرسي	19
03	مصادر التحفيز	20
04	شروط الحوافز	21
05	محددات التحفيز المدرسي	22
06	دور الأستاذ في التحفيز	23
	الفصل الثالث التحصيل الدراسي	

الفهرس

01	تعريف التحصيل الدراسي	25
02	أنواع التحصيل الدراسي	26
03	شروط التحصيل الجيد	27
04	أهمية التحصيل الدراسي	28
05	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	29
06	قياس التحصيل الدراسي	30
07	العلاقة بين التحفيز والتحصيل الدراسي	31
	الفصل الرابع: المقاربة المنهجية للدراسة	
01	مجالات الدراسة	33
02	المنهج المستخدم	34
03	أدوات جمع البيانات	35
4	أسلوب اختيار مجتمع البحث وخصائصه	36
5	مناقشة وتحليل البيانات	37
5_1	بيانات حول الدافعية الذاتية والتحصيل الوجداني	40
5_2	بيانات حول الحوافز المعنوية والمادية والتحصيل المهاري والمعرفي	45
6	الخاتمة: قراءة سوسيولوجية لنتائج الدراسة	49
	قائمة المراجع	52

قائمة المراجع:

1- قائمة الكتب:

1) إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، ط 2004

2) أحمد نواف سمارة عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، الأردن، ط 1 ، 2008 م

3) أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط 1 ، 2001 .

4) رجاء محمود أبو علام : التعلم أسسه و تطبيقاته ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،د ط ،2004 .

5) زرواتي رشيد.2002.تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية،الجزائر، دار هومه.

6) طاهر سعد الله ، علاقة التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1991 .

7) عبد الرحمان العسيوي، علم النفس الأسري، دار النهضة العربية ، بيروت ،1993

8) عبد الرحمن عبد القادر،دراسات في علم النفس التعليمي ، مكتب مصر، ط1 ، القاهرة ،1957.

9) عبد الحميد معوش محمد الأزهر بلقاسمي، سيكولوجية التعلم والتعليم(مفاهيم نظريات – مقاربات) دار المقدونية الجزائر،(د .ط)، 2019 م.

10) محمد زياد حمدان:تحفيز التعلم و التحصيل،د ط،د ت.

11) محمد محمود بني يونس: سيكولوجيا الدافعية و الانفعالات ،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ،ط2007

12) محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، بدون سنة

13) مجد الدين الفيروزابادي : القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج2 ، ط
14) موريس أنجرس.2010.**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة مصطفى ماضي وآخرون، ط2، الجزائر، دار القصبة.

2- الأطروحات والرسائل:

عبد الله حمد محمد الجساسي:أثر الحوافز المادية و المعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية و التعليم ،رسالة دكتوراه ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ، عمان ، 2010* 2011

علاء خليل محمد العكش : نظام الحوافز و المكافآت ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة،2007

3- قائمة المجلات:

سيسبان فاطمة الزهراء الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم 2012.

الملاحــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص تربوي

استمارة استبيان حول موضوع

التحفيز المدرسي ودوره في زيادة التحصيل الدراسي

إعداد الطالب : سحوان بوعلام

إشراف: أ د/ بوكربوط عزالدين

ملاحظة:

ملأ بيانات الاستبيان بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة نشكرك سيدي وسيدتي على تعاونك معنا في ملأ الاستبيان، كما نحيطكم علما بأن المعلومات الواردة بـها سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2026/2025

أولا: بيانات حول الخلفية الاجتماعية والاقتصادية

1 – الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 – العمر: 20 ـ 30 ☐ 31 ـ 40 ☐ 41 ـ50 ☐ 51 فأكثر ☐

3 – المستوى التعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4. الوضع المهني: بسيط ☐ تنفيذ ☐ مؤهل ☐

5- مدة العمل بالتدريس: أقل من 10سنوات ☐ 10-20 ☐ 20- 30 ☐ 30 فأكثر ☐

ثانيا: بيانات متعلقة بالتحفيز المدرسي

6- هل يبدي التلميذ متعة واضحة أثناء القيام بالواجبات والأنشطة المدرسية داخل القسم؟ ☐ ☐

نعم لا

7- يستمر التلميذ في المحاولة لحل المسائل التعليمية حتى وإن كانت معقدة؟ نعم ☐ لا ☐

8) يسعى التلميذ لإثبات قدراته الشخصية أمام زملائه من خلال المشاركة؟ نعم ☐ لا ☐

9) يفضل التلميذ المهام المدرسية التي تتحدى ذكاءه وتبرز تميزه نعم ☐ لا ☐

10) يطمح التلميذ للحصول على المراتب الأولى في الامتحانات والتقييمات نعم ☐ لا ☐

11) يظهر التلميذ حماسا كبيرا عندما تتطلب الحصة التنافس العلمي مع زملائه نعم ☐ لا ☐

12) تساهم البيئة المدرسية الجاذبة في تحسين إقبال التلاميذ على الحصص الدراسية نعم ☐ لا ☐

13) يربط التلميذ بين التزامه بالدراسة وتحقيق أهدافه المستقبلية نعم ☐ لا ☐

14) يساهم تقديم الجوائز العينية والشهادات التقديرية في زيادة وتيرة عمل التلميذ نعم ☐ لا ☐

15) تراجع المكافآت المادية في المؤسسة يؤدي إلى خمول بعض التلاميذ نعم ☐ لا ☐

16) الثاء والمدح الشفوي ترفع من دافعية التلميذ نعم ☐ لا ☐

17) يتأثر التلميذ إيجابا عندما يتم الإشادة بمجهوده أمام زملائه في القسم نعم ☐ لا ☐

18)منح التلميذ فرصة اختيار طريقة عرض الدرس أو ترتيب الأنشطة يرفع من حماسه نعم ☐ لا ☐

19) تشاور الأستاذ مع التلاميذ في وضع قواعد القسم يزيد من شعورهم بالمسؤولية نعم ☐ لا ☐

ثالثا: بيانات متعلقة بالتحصيل الدراسي

20) يستطيع التلميذ صياغة الأفكار والمفاهيم المشروحة بأسلوبه الخاص دون حفظ أعمى نعم ☐ لا ☐

21) يمتلك التلميذ القدرة على ربط الدروس السابقة باللاحقة واستخراج النتائج منها نعم ☐ لا ☐

22) يظهر التلميذ فضولا معرفيا لطرح أسئلة إضافية تتجاوز حدود المقرر الدراسي نعم ☐ لا ☐

☐ ☐

23) يقبل التلميذ على المادة بابتسامة ونشاط مقارنة بالمواد الأخرى نعم ☐ لا ☐

24) يتبع التلميذ خطوات منظمة عند مواجهة مشكلة في المادة نعم ☐ لا ☐

25) يستطيع التلميذ تعديل خطته أو طريقته إذا اكتشف خطا أثناء معالجة التمرين نعم ☐ لا ☐

26) يحرص التلميذ على تنظيم كراسه وتنفيذ التوجيهات المنهجية التي يقدمها الأستاذ نعم ☐ لا ☐

27) يلتزم التلميذ بالحضور في الوقت المحدد ولا يثير الفوضى داخل الحجرة الصفية نعم ☐ لا ☐

28) يحترم التلميذ القوانين الداخلية للقسم ويظهر تقديرا لزملائه وللأستاذ نعم ☐ لا ☐

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس	45
02	يبين توزيع العمال حسب السن	45
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخدمة في التعليم	46
04	يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	47
05	يوضح أفراد العينة حسب الوضع المهني	48
06	يوضح العلاقة بين الجنس والإشادة بمجهوده أمام زملاءه	49
07	يوضح العلاقة بين العمر والمدح والثناء	50
08	العلاقة بين الثناء والمدح وحرص التلميذ على تنظيم الكراس واحترام الواجبات	51
09	يبين العلاقة بين تقديم الجوائز والشهادات وإقبال التلميذ على المادة بابتسامة ونشاط	52
10	يبين العلاقة بين العلاقة بين استمرار التلميذ في المحاولة وإن كانت معقدة واستطاعته	53

	صياغة الأفكار والمفاهيم المشروحة بأسلوبه الخاص	
11	يبين العلاقة بين تفضيل التلميذ للمهام التي تثبت ذكاءه وتميزه وطموحه للحصول على المراتب الأولى	55
12	يبين العلاقة بين تفضيل التلميذ للمهام التي تثبت ذكاءه وتميزه وطموحه للحصول على المراتب الأولى	56